

البحر الزخار (مسند البزار)

314 - حدثنا محمد بن المثنى قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وآله وذكر أبا بكر ثم قال ٧ (إنني رأيت ديكا نقرني ثلاث نقرات وإنني لا أراه إلا لحضور أجلي وإن أقواما يأمروني أن أستخلف وإن الله تبارك وتعالى لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته والذي بعث به نبيه صلى الله عليه وآله فإن عجل بي أمر فالخلافة شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض وإنني قد علمت أن أقواما يطعنون في هذا الأمر أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال ثم إنني لن أدع بعدي شيئا هو أهم عندي من الكلالة وما راجعت رسول الله صلى الله عليه وآله في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها حتى طعن بإصبعه في صدري وقال : يا عمر أما تكفيك آية الصيف التي آخر سورة النساء وإنني إن أعش أقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار إني إنما بعثتهم ليعلموا الناس وسنة نبيهم صلى الله عليه وآله ويقسموا فيئهم بينهم ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا)